



نور يسوع المسيح المسيح  
ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ



NOUR ALMASIH / Light of Christ  
Registered Society. No. 580 327 914

السنة الثامنة والعشرون - عدد 1490 Issue No  
غربي (24/05/2020) شرقي (11/05/2020)

جمعية نور المسيح  
رقم: 580 327 914

## الأحد الخامس بعد الفصح - المعروف بأحد الأعمى

اللحن الخامس وتذكار انشاء مدينة القسطنطينية وتدشينها، وتذكار القديس موكيوس الشهيد في الكهنة ايوثينا الثامن



طروبارية القيامة باللحن الخامس: المسيح قام من بين الأموات ووطىء الموت بالموت. ووهب الحياة للذين في القبور (ثلاثاً)

طروبارية القيامة على اللحن الخامس:-

لنسيح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة، المساوي للآب والروح في الأزلية وعدم الابتداء. المولود من العذراء لخالصنا لأنه سرّ وارتنى بالجسد ان يعلو على الصليب ويحمل الموت وينهض الموتى بقيامته المجيدة .

الابولييتيكية للشهيد على اللحن الرابع:- لقد شاركت الرّسل في الطرائق. وخلفتهم في سدة الرئاسة. يا متألّه اللب موكيوس الشهيد في الكهنة. فوجدت بالعمل المصعد الى النظر. وجاهدت عن الايمان حتّى الدم. فتشفع الى المسيح الاله في خلاص نفوسنا.

طروبارية: شفيع/ة الكنيسة

قنداق أحد الأعمى (باللحن الرابع): إِنِّي أَتَقَدَّم لِيكَ أَيُّهَا الْمَسِيحُ. وَأَنَا مَكْفُوفٌ حَدَقْتِي نَفْسِي كَالْأَعْمَى مِنْذُ مَوْلِدِهِ. صَارِحًا لِيكَ بِتَوْبَةٍ. أَنْتَ هُوَ النُّورُ الْفَائِقُ الضِّيَاءِ لِلَّذِينَ فِي الظَّلَامِ.

انت يا ربّ تحفظنا وتسترنا. خلصني يا ربّ فإنّ البار قد فني

فصل من اعمال الرسل القديسين الاطهار (١٦: ١٦-٣٤)

## الرسالة

في تلك الأيام، فيما نحن الرسل منطلقون إلى الصلاة، استقبلتنا جارية بها روح عرافة، وكانت تكسب مواليتها كسباً جزيلاً بعراقتها \* فطفقت تمشي في إثر بولس وإثنا وتصيح قائلة: هؤلاء الرجال هم عبيدُ الله العليّ وهم يُبشرونكم بطريق الخلاص \* وصنعت ذلك أياماً كثيرة، فتضجّر بولس والتفت إلى الروح وقال: إِنِّي أَمْرُكُ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا، فخرج في تلك الساعة \* فلما رأى مواليتها أنه قد خرج رجاء مكسبهم قبضوا على بولس وسيلا وجروهما إلى السوق عند الحُكّام \* وقدموهما إلى الولاة



## بركة سلوام

«سلوام» اسم عبراني معناها «مُرسل»، وهو اسم البركة القريبة من اورشليم والتي يطلق عليها اسم شيلوه (اشعيا ٦: ٨) والتي تجري مياهها في هدوء وسكوت، وتقع عند حنينة الملك (نحميا ٣: ١٥) ولو أن هذا لا يحدّد موقعها بالضبط. ويقول المؤرخ يوسيفوس أنها تقع أسفل وادي الجبانين، وهي البركة التي تسمى اليوم بركة سلوان، ويبلغ طولها ٥٨ قدمًا، وعرضها ١٨ قدمًا وعمقها ١٩ قدمًا، وجوانبها مبنية بالأحجار - ولو أن جانبها الغربي تحطم، وفيها ماء جارٍ ملح المذاق، ولو أنه اليوم غير نقي لأن الغسالات يغسلن فيه، كما يُعطسُ فيه الدباغون جلودهم ويأتي الماء إلى بركة سلوام من عين العذراء في قناة ملتوية منحوتة في الصخر ١٧٠٨ قدمًا ويفيض الماء ليروي بعض الحدائق في وادي قدرون.

ومن الجدير بالذكر أن جدّي المسيح يواكيم وحنّه سكنوا قرب بركة سلوام غير البعيدة عن بركة عين حسدا [هناك أربعة مجتمعات مياه: ١) بركة الحمرا ٢) بركة سلوام ٣) بركة إسرائيل ٤) بركة بيت حسدا وجميع هذه البرك ممتدة على نفس القناة]، وأنّ العذراء مريم وُلِدَتْ في هذا المكان.

وقد استلهم القديس رومانوس المرثم كاتب خدمة المديح علاقة بركة سلوام أو بركة بيت حسدا مع بركة المعمودية إذ قال في البيت ال ٢١ من الدور الرابع:

إفرحي لأنك تُنبعين النهر الكثير الجري.

إفرحي يا من صوّرت رسم البركة

إفرحي يا من أزلت دنس الخطيئة.

واكتشفت بركة عين حسدا بأروقتها الخمسة، التي أُجريت سنة ١١٤٠م من قبل الآباء البيض. وعند التنقيب قرب بركة سلوام، تمّ اكتشاف الأعمدة الرومية لكنيسة القديسة حنة. (انظر الصورة أعلاه)

وقد دخل صبي من جانب القناة المواجهة للبركة، فأكتشف ستة سطور من الكتابة في عام ١٨٨٠، وبعد فحص الكتابة أتضح أنها باللغة العبرية القديمة، وترجع إلى زمن حزقيا الملك، ولو أن بعض السطور قد محيت بمرور الزمن، إلا أن المعنى المقصود من الكلام المنحوت واضح، وهو أن العمال بدأوا ينحتون الصخر من جانب العين ومن جانب البركة وظلا يعملان حتى التقيا أخيراً، ووصل ماء النبع إلى البركة.

وقد اعتاد اليهود في احتفالهم باليوم الأخير العظيم من عيد المظلات أن يذهب كاهن بابريق من ذهب إلى بركة سلوام، ويعترف به ثلاث مرات من الماء، ثم يعود بالإبريق المليء في موكب عظيم إلى الهيكل مجتازاً باب الماء، ثم يصب الماء في وعاء فضي على جانب المذبح الغربي وسط الترنيم: «إحمدوا الربّ لأنّه صالح، لأنّ إلى الأبد رحمتُهُ.» (مز ١٠٥: ١). ولعل المسيح أشار إلى هذا الاحتفال عند قوله: «إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ فَلْيَقْبِلْ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ» (يوحنا ٧: ٣٧ و ٣٨).

وقد أرسل المسيح الرجل المولود أعمى في يوم السبت إلى البركة ليغتسل فيها فيبصر (يوحنا ٩: ٧-١١).

## الإنجيل

قائلين: إن هذين الرجلين يُلبلان مدينتنا وهما يهوديان \* ويُناديان بعبادات لا يجوز لنا قبولها ولا العمل بها إذ نحن رومانيون \* فقام عليهما الجمع معاً ومزق الولاة ثيابهما وأمروا بأن يضربا بالعصي \* ولما أثنوهما بالجراح ألقوهما في السجن وأوصوا السجان بأن يحرسهما بضبط \* وهو إذ أوصي بمثل تلك الوصية ألقاهما في السجن الداخلي وضبط رجليهما في المقطرة \* وعند نصف الليل كان بولس وسيلا يُصليان ويسبحان الله والمحوسون يسمعونهما \* فحدثت بغتة زلزلة عظيمة حتى تزعزعت أسس السجن، فانفتحت في الحال الأبواب كلها وانفكت قيود الجميع \* فلما استيقظ السجان ورأى أبواب السجن أنها مفتوحة استلّ السيف وهمّ أن يقتل نفسه لظنه أن المحبوسين قد هربوا \* فناداه بولس بصوت عال قائلاً: لا تعمل بنفسك سوءاً فإننا جميعنا ههنا \* فطلب مصباحاً ووثب إلى داخل وخزّ لبولس وسيلا وهو مرتعد \* ثم خرج بهما وقال: يا سيدي، ماذا ينبغي لي أن أصنع لكي أخلص؟ \* فقالا: آمن بالرب يسوع المسيح فتخلص أنت وأهل بيتك \* وكلماه هو وجميع من في بيته بكلمة الرب \* فأخذهما في تلك الساعة من الليل وغسل جراحهما واعتمد من وقته هو وذووه أجمعون \* ثم أصدعهما إلى بيته وقدم لهما مائدة وابتهج مع جميع أهل بيته إذ كان قد آمن بالله

### فصل شريف من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي البشير، التلميذ الطاهر (يوحنا ٩: ١-٣٨)

فأبصرت \* فقالوا له: أين ذاك؟ فقال لهم: لا أعلم \* فأتوا به، أي بالذي كان قبلاً أعمى، إلى الفريسيين \* وكان حين صنع يسوع الطين وفتح عينيه يوم سبت \* فسأله الفريسيون أيضاً كيف أبصر. فقال لهم: جعل علي عيني طيناً ثم اغتسلت فأنا الآن أبصر \* فقال قوم من الفريسيين: هذا الإنسان ليس من الله لأنه لا يحفظ السبت. آخرون قالوا: كيف يقدر إنسان خاطئ أن يعمل مثل هذه الآيات؟ فوقع بينهم شقاق \* فقالوا أيضاً للأعمى: ماذا تقول أنت عنه من حيث إنه فتح عينيك؟ فقال: إنه نبي \* ولم يصدق اليهود عنه أنه كان أعمى فأبصر حتى دعوا أبوي الذي أبصر \* وسألوهما قائلين: أهدا هو ابنكما الذي تقولان أنه وُلد أعمى. فكيف أبصر الآن؟ \* أجابهم أبواه وقالوا: نحن نعلم أن هذا ولدنا وأنه وُلد أعمى \* وأما كيف أبصر الآن فلا نعلم، أو من فتح عينيه فنحن لا نعلم. هو كامل السن فاسألوه فهو يتكلم عن نفسه \* قال أبواه هذا

في ذلك الزمان فيما يسوع مجتازاً رأى إنساناً أعمى منذ مولده \* فسأله تلاميذه قائلين: يا رب، من أخطأ أهذا أم أبواه حتى وُلد أعمى؟ \* أجاب يسوع: لا هذا أخطأ ولا أبواه. لكن لتظهر أعمال الله فيه \* ينبغي لي أن أعمل أعمال الذي أرسلني ما دام نهاراً. يأتي ليل حين لا يستطيع أحد أن يعمل \* ما دمت في العالم فأنا نور العالم \* قال هذا وتفل على الأرض وصنع من تفلته طيناً وطلّى بالطين عيني الأعمى \* وقال له: اذهب واغتسل في بركة سلوام (الذي تفسيره المرسل). فمضى واغتسل وعاد بصيراً \* فالجيران والذين كانوا يرونه من قبل أنه كان أعمى قالوا: أليس هذا هو الذي كان يجلس ويستعطي؟ فقال بعضهم: هذا هو \* وآخرون قالوا: إنه يشبهه. وأما هو فكان يقول: إنني أنا هو \* فقالوا له: كيف انفتحت عينك؟ \* أجاب ذاك وقال: إنسان يُقال له يسوع صنع طيناً وطلّى عيني، وقال لي اذهب إلى بركة سلوام واغتسل. فمضيت واغتسلت

لأنهما كانا يخافان من اليهود لأن اليهود كانوا قد تعاهدوا أنه إن اعترف أحد بأنه المسيح يُخرج من المجمع \* فلذلك قال أبواه هو كامل السن فاسألوه \* فدعوا ثانية الإنسان الذي كان أعمى وقالوا له: أعط مجداً لله. فإننا نعلم أن هذا الإنسان خاطئ \* فأجاب ذاك وقال: أخاطئ هو لا أعلم. إنما أعلم شيئاً واحداً أنني كنت أعمى والآن أنا أبصر \* فقالوا له أيضاً: ماذا صنع بك؟ كيف فتح عينيك؟ \* أجابهم قد أخبرتكم فلم تسمعوا. فماذا تريدون أن تسمعوا أيضاً؟ أعلّمكم أنتم أيضاً تريدون أن تصيروا له تلاميذ؟ \* فشموه وقالوا له: أنت تلميذ ذاك. وأما نحن فإننا تلاميذ موسى \* ونحن نعلم أن الله قد كلم موسى. فأما هذا فلا نعلم من أين

إذ هو مملوء حُباً نحو الإنسان، مهتم بخلصنا، ويريد أن ييكم أفواه الأغبياء لم يتوقف عن العمل من جانبه مع أنه لم يوجد من يبالي به. وإذ يعرف النبي ذلك قال: «لكني تبتّر في أقوالك، وتزكو في قضائك.» (مز ٥٠: ٤). لذلك هنا عندما رفضوا كلماته السامية، قائلين أن به شيطان، وحاولوا قتله، ترك الهيكل وشفى الأعمى، مُسكناً من ثورتهم بغيا، وصانعاً المعجزة ليهدئ من قسوتهم وعنفهم، مثبتاً الحقائق. صنع معجزة غير عادية، بل حدثت لأول مرة. يقول الذي شُفي: «مُنذ الدهر لم يُسمع أن أحداً فتح عيني مؤلود أعمى.» ربما فتح البعض أعين عميان، أما مولود أعمى فلم يحدث قط. أما بخروجه من الهيكل تقدم للعمل عمداً فواضح من هذا، أنه هو الذي رأى الأعمى، ولم يأت الأعمى إليه. **بغيره** تطلع إليه، وقد أدرك تلاميذه هذا.

— إن قلت: من أين جاءوا بهذا السؤال؟ **أجبتك**: لما شفى السيد المسيح المفلوج قبلاً قال له: «ها أنت قد برئت، فلا تُخطئ أيضاً، لئلا يكون لك أشتر» (يوه: ١٤). فهؤلاء إذ خطر ببالهم أن ذاك قد أصاب الفالج جسده لأجل خطاياها، إلا أن هذا القول لا ينبغي أن يُقال عن هذا الأعمى، لأن من مولده هو أعمى. فهل

هو \* أجاب الرجل وقال لهم: إن في هذا عجباً أنكم ما تعلمون من أين هو وقد فتح عيني \* ونحن نعلم أن الله لا يسمع للخطاة، ولكن إذا أحد اتقى الله وعمل مشيئته فله يستجيب \* منذ الدهر لم يُسمع أن أحداً فتح عيني مؤلود أعمى \* فلو لم يكن هذا من الله لم يقدر أن يفعل شيئاً \* أجابوه وقالوا له: إنك في الخطايا قد وُلدت بجملتك. أفأنت تعلمنا؟ فأخرجوه خارجاً \* وسمع يسوع أنهم أخرجوه خارجاً. فوجده وقال له: أتؤمن أنت بابن الله؟ \* فأجاب ذاك وقال: فَمَنْ هو يا سيد لأؤمن به؟ \* فقال له يسوع: قد رأيت، والذي يتكلم معك هو هو \* فقال له: قد آمنْتُ يا رب، وسجد له.

أخطأ والداه؟ ولا هذا القول يجوز أن يُقال، لأن الطفل لا يتكبد العقوبة من أجل أبويه... لقد تحدث التلاميذ هنا لا ليسألوا عن معلومات قدر ما كانوا في حيرة.

— لا هذا أخطأ ولا أبواه، لم يكن العمى بسبب خطية والديه ولا بسبب خطاياها هو «لكن لتظهر أعمال الله فيه.»

لماذا دعا بولس هذه الحياة «ليلاً»؟ (رو ١٣: ١٢) وهنا دعاها السيد «نهاراً»؟ إنه لا يتحدث بما يعارض المسيح إنما يقول نفس الشيء، وإن كان ليس في الكلمات لكن في المعنى. إنه يقول: «قد تنهى الليل وتقترب النهار». دعا الوقت الحاضر ليلاً، لأنه يقترنه بالنهار المقبل. دعا المسيح المستقبل «ليلاً» لأنه لا يوجد مكان لأعمال التوبة والإيمان والطاعة في العالم المقبل إن أهملت خطية ما هنا. أما بولس فيدعو الحياة الحاضرة ليلاً لأن من يستمر في شره وعدم إيمانه فهو في ظلمة. فإذ يوجه الحديث إلى المؤمنين قال: «قد تنهى الليل وتقترب النهار»، إذ يلزمهم أن يتمتعوا بذاك النور؛ إنه يدعو الحياة القديمة ليلاً. «فلنخلع أعمال الظلمة ولنلبس أسلحة النور.» (رو ١٣: ١٢)

(القديس يوحنا الذهبي الفم)